

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر على شكل فيلم وثائقي

تخصص: سمعي بصري

بغنوان:

ويسألونك عن تحف...

مراقبتة على البراعة
أ. بعليل
إشراف الأستاذ:
أ. بعليل محمد سعيد



إعداد:

سلطاني عمر الفاروق

مداني خيرة

أعضاء لجنة المناقشة

د/صفاح أمال

د/بوعمامة العربي

2022\2021



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عبد الحميد ابن باديس
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر على شكل فيلم وثائقي

تخصص: سمعي بصري

بغنوان:

ويسألونك عن تحف...

إعداد :

سلطاني عمر الفاروق

مداني خيرة

إشراف الأستاذ:

أ/بعلي محمد سعيد

أعضاء لجنة المناقشة

د/صفاح امال

د/بوعمامة العربي

2022\2021

الفهرس

01..... مقدمة

الجانب المنهجي

03..... تحديد الإشكالية والتساؤلات

04..... أهمية الموضوع المعالج

05..... أسباب اختيار الموضوع الذاتية و الموضوعية

06..... أهداف الدراسة

الاطار النظري

08..... مدخل

08..... أنواع الخشب في الجزائر

11..... طريقة تحويل الخشب من مادة خام اللي ورشة النجارة

13..... طرق و تقنيات صناعة التحف الخشبية

14..... الأدوات المستعملة في صناعة التحف الخشبية

القالب الفني المعتمد في الفيلم الوثائقي

15.....

15..... تعريف الفيلم الوثائقي

19..... أنواع الأفلام الوثائقية

20..... خصائص الأفلام الوثائقية

الفرق بين الفيلم الوثائقي والتسجيلي22.

الاطار التطبيقي

أولا مرحلة ما قبل الإنتاج24.

جمع المعلومات24.

المعاينة الميدانية24.

السينوبسيس24.

ثانيا مرحلة الإنتاج25.

المشاهدة26.

التعليق26.

التركيب والمزج26.

شارة البداية27.

شارة النهاية28.

التقطيع الفني30.

خاتمة35.

قائمة المراجع36.



إهداء



إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان إلى التي صبرت على كل شيء من (جمل تربيته و تعليمي و كانت

سندي في الشدائد و الحن ولو تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام

أمي الحبيبة

إلى الذي كرس حياته للأجلى و كان سندي في الحياة الذي كان يدفني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى إلى الإنسان الذي

سهر على تعليمي إلى من وقف لي جانبي ففي كل خطوة من خطوات حياتي دون ملل أو كلل

والدي العزيز

إلى أم البسمة كانت ولا زالت بمثابة الأم الثانية وفتت معي في حزني و فرحي صاحبة القلب الطيب أرحم المولى

عز وجل أن يفرحك في حياتك الزوجية و يسعدك

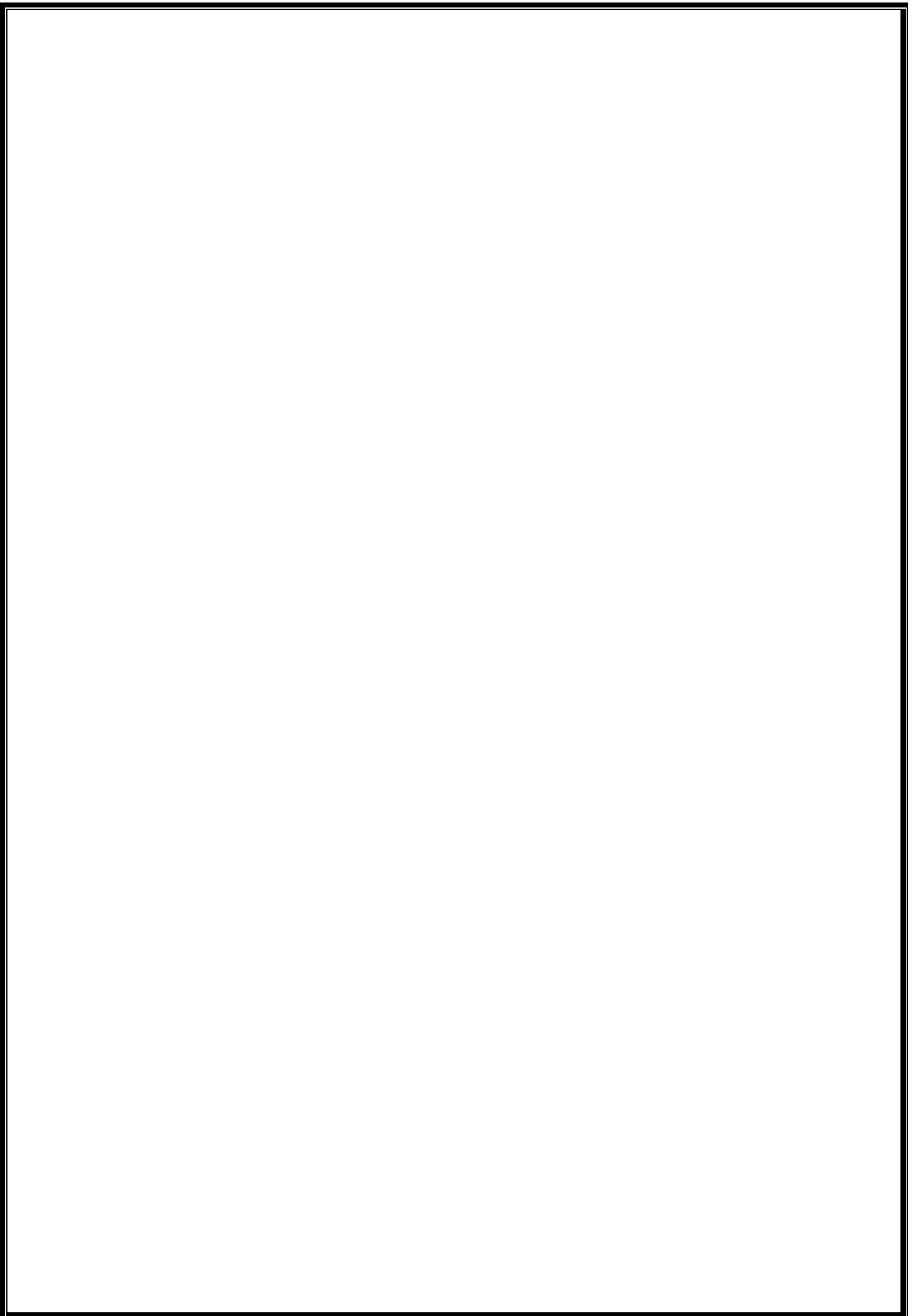
أختي الحبيبة

الشكر

إلى أستاذي القدير لحسن غزيري.....أستاذي الموجه القدير سعيد محمد باعلي... إلى كل الأسرة الجامعة.....إلى

أصدقائي و أحبائي..... إليكم جميعا

اليوم شاركتكم فرحتي التي كانت للوصول إليهما



مقدمة :

تعد الصناعات التقليدية جزءا هامة من الثقافة المادية لتراثنا الشعبي التي اكتسبت أهمية كبيرة كونها لصيقة بكل ماله علاقة بأوجه حياتنا المتنوعة و المتعددة على مر العصور فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بتاريخ الإنسانية و مما لا شك فيه انه منذ قديم الأزل سخر الإنسان كل عناصر الطبيعية لخدمة مصالحه و أصبحت جزءا لايت جزء من حياته ،ولعل تحويل هذه العناصر إلى عمل جمالي أو تحفة فنية هو ما أعطى قيمة معنوية و مادية لكل عنصر و مورد في هذه الأرض الشاسعة .

حيث لعبت الحرف اليدوية على مر العصور دورا كبيرا في تشكيل الصورة الجمالية لأي شعب أو مجموعة بشرية ، بحيث تعتبر الحرف المرتبط بمراحل حياة الناس ، هي التي تتواصل بعد أن ترسخت في ذاكرة السكان لعشرات أو مئات و ربما الألف السنين .

و تبعا لما تقدم يمكن القول أن الصناعات التقليدية بشكل عام تعكس الكثير من المهن الأخرى تعد اعرق و اقدم الصناعات تاريخيا فقد أثرت ببصماتها الواضحة على كل الحضارات التي عرفها الإنسان عبر العصور المختلفة و عبر الأوطان والأماكن فالشعوب القديمة و الحديثة تركت عدة أمثلة من منتجاتها لتنفرد بها و تتميز بها فمنهم من اشتهر بصناعة الفخار و منهم من اشتهر بصناعة النسيج و منهم من تفرد بصناعة التحف الخشبية و النقش عليها و زخرفتها ، وعلى الرغم مما لهذه الحرف و الصناعات من أهمية تاريخية و فنية و اجتماعية و اقتصادية وثقافية باعتبارها تعكس البعد الحضاري لكثير من الشعوب إلا أنها لم تتلق القدر الكافي من العناية و لم تنل حظها من البحوث و الدراسات و كذا التهميش التي لاقتته من قبل الباحثين ، هذا ما جعل لنا الفرصة البحث كان من البديهي أن نختار موضوعا خصبا لا تزال مجالات البحث فيه واسعة و بما انه يعتبر عما تصنعه أنامل الفنان في تشكيل منتوجات و تحف فنية غاية في الجمال ولا يمكن للكلمات أن نفي وصفها مالم تكن لعدسة كاميرائنا نصيب في التقاط ما أبدعت في تشكيله أنامل فنان جزائري و هو ما ارتأيتنا أن نقدمه كمشروع تخرج على شكل فيلم وثائقي تحت عنوان "ويسألونك عن تحف "

الجانب المنهجي

الإشكالية:

تعتبر صناعة التحف الخشبية من اقدم الفنون الجميلة على مر التاريخ فقد عرفها الإنسان منذ العصور القديمة، وصولاً إلى العصر الإسلامي بفتراته المختلفة، وقد استلهم المسلمون الفنون المعمارية ليتم توظيفها في عمل تحف فنية ذات طابع إسلامي. وتؤكد التحف والقطع الخشبية التي وصلت إلينا والمحفوظة في المتاحف الآن أن مادة الخشب كانت من بين المواد الهامة التي فتحت آفاقاً واسعة في الابتكار والتطور حيث استغل الفنانون الحرفيين أنواعاً مختلفة من الأخشاب استغلالاً مباشراً يعكس رؤيتهم الجمالية مستلهمين منها الأعمال الفنية الخشبية مع استسقاء جانباً من تراث وعادات مجتمعهم. وقد تم تشكيل العديد منها على غرار منابر المساجد و الصناديق وصناديق الملابس و الخزائن و الكراسي إضافة إلى المنحوتات الخشبية ذات الطابع النفعي كالأكواب، الأباريق، الصحون و الآلات الموسيقية... الخ

وفي تساؤلنا عن هذه الحرفة القديمة توصلنا إلى طرح التساؤل الآتي:

كيف يمكن للفنان الحرفي أن يحول الخشب إلى تحفة فنية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل ندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية

ما هي أهم التقنيات المستخدمة فيها؟ و كيف يستوحى الفنان إبداعاته في الصناعة الخشبية؟

أهمية الدراسة:

- محاولة التعريف بالحرفة ومكانتها بين الحرف التقليدية.
- التعرف على المراحل التي تمر بها صناعة التحف الخشبية.
- معرفة التقنيات والوسائل التي تقوم عليها صناعة التحف الخشبية.
- تشجيع النهوض بقطاع الصناعات التقليدية و كيفية استغلالها في الوقت الحاضر و في المستقبل
- دور الصناعات الخشبية في ترسيخ القيم الثقافية والفنية.

أسباب إختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتنا لإختيار هذا الموضوع من بينها

الأسباب الذاتية:

لم يكن اختيارنا لموضوع صناعة التحف الخشبية بمحض الصدفة وإنما نتيجة لعدة أسباب أهمها

- ميولاتنا الذاتية لهذا النوع من فنون الصناعات التقليدية التي تكاد تندثر.
- زيارتنا للمعرض الخاص بهذا النوع من الأعمال الفنية وانجذابنا إلى التحف الخشبية المعروضة .
- الفضول العلمي لمعرفة هذا النوع من الحرف التقليدية
- الرغبة في معرفة المراحل التي تمر بها التحفة فنية.
- إعطاء إشهار إعلامي لهاته الحرف بولاية مستغانم.

الأسباب الموضوعية

- إعادة تسليط الضوء حول الصناعات التقليدية عموما وصناعة التحف الخشبية خصوصا
- تثميننا لعمل الإنسان بالتأكيد على القيم والأذواق وقيمة المنتجات فنيا.
- إثراء المكتبة بمثل هذه الأعمال الأكاديمية والفيلية
- محاولة دراسة هذا النوع بقالب جديد و بإمكانيتنا الخاصة و قدراتنا المتاحة.

أهداف الدراسة:

- الحفاظ على الموروث التقليدي من خلال إبراز مدى أهميته في المجتمع .
- لفت الانتباه للحرفين والنهوض بقطاع الحرف والصناعة التقليدية
- تشجيع وترويج الحرف والصناعات التقليدية.
- استرجاع هذه الصناعة مركزها الاجتماعي و قيمتها الثقافية والاقتصادية في المجتمع.

الجانب النظري

مدخل:

تعتبر صناعة التحف الخشبية من الحرف التقليدية التي تعبر عن نفسها بإبداعات وفنون حافيتها و تعتمد على حس فني مرهف و على قوة الصبر إذ يعالج الفنان الخشب كمادة خام ليحوّله إلى تحفة فنية مستخدما في ذلك أدوات يدوية أو آلات كهربائية حسب نوع القطعة المراد تشكيلها ويستغرق الأمر وقتا لإتمامه.

هي مهنة يحكمها الإبداع و المهارة و الخبرات المرتبطة بالتقاليد و العادات و التراث. وتعتبر هذه الحرفة من الحرف الأصيلة التي ضربت بجذورها أعماق التاريخ حيث برزت الحاجة إلى تطويع الخشب وفقا لمتطلبات الحياة البدائية و مع تطور الاستخدام تطورت صناعة التحف الخشبية من خلال استخدام تقنيات متعددة

أنواع الأخشاب في الجزائر:

تعتبر مادة الخشب من المواد الخام الرئيسية الأكثر استعمالا في الصناعات وخاصة الأثاث المنزلي، وهذا راجع إلى كثرة مصادرها الطبيعية بالإضافة إلى خصوصياتها الفنية السهلة للتشغيل حيث استغلت في أغراض مختلفة

خشب الأرز:

- يأتي في المرتبة الأولى من بين الأخشاب التي تزخر بها الجزائر، فهي أشجار قوية ذات اللون الأصفر، يتمركز في أعالي الجبال التي يزيد علوها عن 1500م كجبال الونشريسناالبابور، الأوراس و الأطلس البليدي و جرجرة، و ثنية الحد التي توجد بها غابة الأرز تكون لنا حظيرة جميلة¹ و تم استخدامه في أغلب الأعمال الفنية الخشبية لتمييزه بالقوة و الصلابة كما أنه لا يحتوي على الالتواءات إضافة إلى رائحته الزكية.

¹ بن بلة خيرة، المنشآت الدينية بالجزائر خلال العهد العثماني، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في النثر الإسلامية، معهد النثر، جامعة الجزائر، 2007/2008م، ص353.

خشب الصنوبر:

هو خشب صمغي له أنواع تميل إلى اللون الأحمر وينمو بسرعة كبيرة يستخدم في البناء و النحت و يتواجد على الشريط الساحلي الممتد من القالة إلى بجاية ومن مميزاته التعريق حيث يقطع بصورة جيدة تسمح للفنان بالإبداع في الزخرفة و يستعمل في البناء و النجارة و النحت و هو من أكثر الأنواع انتشارا في الجزائر²

خشب الجوز:

تميز هذا الخشب بجمال أليافه وملاءمتها في تقنيات الحفر لاندماج أليافه وتراكمها واهم المناطق التي انتشر فيها مدينة مليانة ومدينة تبسة التي تحدث عنها الكثير من الرحالة الذين وصفوا غاباتها التي تغطي كل المنطقة، والثروة الكبيرة التي تتمتع بها لاسيما أشجار الجوز العالية³.

خشب البلوط:

يوجد أنواع متعددة منه و أفضل أنواعه الذي ينمو في الجبل، خشبه لونه فاتح يتميز بالقوة وتحمل لتقلبات الجوية لمرونته وتراكم أليافه وهو بذلك يتقبل التنعيم والصقل، إلا انه غير قابل للنقش الرقيق كخشب الجوز وخشب الأرز وغيرهما من الأخشاب الأخرى، يتواجد في اغلب غابات الساحل و هو يعتبر من أجمل الأشجار و أكثرها استغلالا لشدة الإقبال على إستخدام خشبها⁴.

خشب الزان:

هو من أكثر أنواع المواد الخشبية استخداما في الحفر وصنع الأثاث لصلابته ولونته، وسهل للعمل كما انه صالح لتشكيل واندماج أليافه أما لونا فو بني فاتح. الزان هو النوع الوحيد

راجعى زكية، مساكن الفحص بمدينة الزائر في العهد العثماني، دراسة أثرية وفنية معمارية، رسالة لنيل درجة دكتوراه دولة في النثار الإسلامية، معهد الآثار، الجزائر، 2007، ص 218.

³ طيان شريفة، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في النثار الغسلامية، ج1، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2007/2008، ص 144.

⁴ علي بن بلة، المصنوعات الخشبية بقصور قصبة مدينة الجزائر في اواخر العهد العثماني مرجع سبق ذكره، ص31

من أنواع الخشب الصالح للأثاث الغير مقاوم للحريق ولا للتسوس ولكنه بعد معالجته بالنقع في زيت الكتان يصير مقاوما للنيران نسبيا ومقاوما للتسوس تماما⁵

خشب الأبنوس :

هو من الأخشاب الصلبة ذات اللون الأسود يستعمل بكثرة في تقنيتي التطعيم والترصيع. كما يتميز بقابليته للصقل وتحمل التقلبات الجوية

خشب الكاجو: هو من أكثر أنواع الأخشاب استعمالا في تقنية النقش بأبعاد كبيرة.

خشب التويا: هو خشب حساس يتأثر كثيرا بالجو البارد، لونه أحمر فاتح أو أحمر غامق، يتميز بألياف مستقيمة لذا يستعمل في الأثاث، تنمو أشجاره في المناطق الجافة كشجرة الصنوبر، يغطي مساحات كبيرة في مدن وهران وفرندا وتلمسان بالإضافة إلى غرب الأوراس وزيادة على أسماء الأخشاب السالفة الذكر، استخدم الصانع الجزائري أنواعا أخرى مثل أشجار الزيتون التي تعتبر أجمل وأتقن أنواع الزيتون الأخرى الموجودة في مقاطعة بروفانسيا بفرنسا وهناك خشب المران الموجود بكثرة في جبال جرجرة، وشجر النخيل والأشجار المثمرة. وقد استخدمت أخشاب هذه الأشجار⁶ لصناعة الأثاث وللنجارة العامة وللبناء، كما تستخدم هذه الأنواع عادة في عمل القشرة التي تلتصق على التحف الخشبية رغم توفر المادة المحلية إلا أن الجزائر كانت تستورد بعض الأنواع وتقدم لها أخرى كهدايا من طرف الدول الأجنبية.

خشب العرعر:

: ينتمي إلى فصيلة الأشجار الصنوبرية يتميز بالنمو البطيء و الجذع ذي العقد الكثيرة، مما جعل استخدامه مقتصرًا على المصنوعات ذات الحجم الصغير، يوجد بالهضاب العليا و ينتهي عند جبال الظهرة بالجنوب⁷.

⁵ من الموقع الإلكتروني <https://www.tassialgerie.com> تصفح يوم 2022/05/25 على الساعة: 10.
⁶ <https://www.tassialgerie.com> من الموقع الإلكتروني تصفح يوم 2022/05/25 على الساعة: 10:30
⁷ بن بلة خيرة، المرجع السابق، ص 218.

شجرة العفصية:

تتواجد على مستوى التل الوهراني والعاصمي تغطي مساحات كبيرة إما مستقلا أو مختلطا بأشجار الصنوبر الحلبي، وهو نادر الوجود بمقاطعة قسنطينة، سمعته في مجال الأعمال الفنية للنجارة كبيرة جدا و استعماله موغل في القدم أستغل في صناعة الأثاث الرفيع.⁸

الخشب من مادة خام إلى الورشة:

يتم الحصول على الخشب عن طريق قطع الأشجار من الغابات ولكن قبل إستعماله في صناعة الحرف الخشبية لا بد و ان يقوم أصحاب المهن بتحويله إلى مادة صالحة للإستعمال باتباع طريقتي التجفيف الطبيعي والتجفيف الصناعي و أول عملية هي عملية القطع حيث تعرف فترة بداية فصل الخريف على انها انسب فترة و بعد القطع تلقم الشجرة أما في الموقع أو بعد نقلها ثم تأتي عملية التجفيف و لا بد من إجراء عملية التجفيف للحصول على مادة صلبة باستخدام طريقتين:

1-التجفيف الطبيعي:

بشق جذور الأشجار إلى الواح أو كتل متساوية العرض و السمك بعد إزالة اللحاء الخارجي للشجرة بواسطة سكاكين القشط و توضع هذه الأخشاب نحن عرضة الجو و تترك لفترة تتراوح بين ستة اشهر و عامين حسب نوعية الخشب و من مميزات التجفيف الطبيعي الحصول على أخشاب جيدة خالية من المواد الغذائية التي تعرضها للتلف أما عن عيوبه فنرجع إلى بطء عملية التجفيف واحتياجه لمساحة واسعة للتجفيف .

التجفيف الاصطناعي:

و هي اسرع طريقة في عمليات التجفيف التي تجري على الأخشاب بعد شقها إلى الواح توضع داخل أحواض من الماء الجاري بسرعة حتى تتخلص هذه الأخشاب من المواد التي تعرضها للأمراض لكن من عيوبها إحتراق وتفحم الخشب⁹

الأساليب الفنية في صناعة التحف الخشبية:

تتعدد تقنيات صناعة التحف الخشبية وتختلف فيما بينها على حسب نوع التحفة الفنية التي يريد الفنان الحرفي تشكيلها، وهناك ثلاث أنواع النوع الأول التجميلي مثل: تطعيم و النوع الثاني هو التشكيلي مثل الأخشاب، الحفر على الخشب، تجميع الحشوات الخشبية حرفة الخط العربي، حرفة التشكيلات الخشبية، من الجذع والأغصان أما النوع الثالث هو التشكيلي التجميلي مثل صناعة الآلات الموسيقية و بناء على ذلك تتعدد المنتجات الخشبية بتعدد أساليب تشكيلها و التقنيات المستخدمة فيها.

أنواع الأول :

⁸ بن بلة خيرة، المرجع السابق، ص 335.
⁹ نعمان ابوبكر، الخشب الفن العربي الاسلامي، ج3، المنظمة العربية للثقافة و العلوم، تونس 1997، ص 321.

صناعة التحف الخشبية التجميلية:

يعتمد هذا النوع من التحف على تقنيات الحفر على الخشب و تطعيم الأخشاب و حرفة تجميع الحشوات الخشبية.

تقنية تطعيم الأخشاب: إما تطعيم كلي عن طريق تكسيه السطح بالكامل بتجميع الوحدات المراد تطعيمها و لصقها فوق الأرضية أو التطعيم الجزئي أي تطعيم جزء صغير من سطح التحفة الخشبية¹⁰.

تقنية الحفر على الخشب:

يعتبر الحفر على الخشب من أقدم الحرف التي عرفها الإنسان و طورها إلى ان وصل بها إلى درجة كبيرة من الإتقان بتشكيل الزخارف النباتية و الأشكال الهندسية و الحلزونية المختلفة باتباع التقنيات المتعددة للحفر على الخشب على غرار الحفر العميق، الحفر الغائر، الحفر المشطوف و الحفر المفرغ التي تنفصل فيه العناصر الزخرفية عن السطح الأصلي و ينفذ بتجميع العناصر الزخرفية بعد تفرغها على سطح الخشب و هو احد الأساليب التي سادت في زخرفة و معالجة أسطح المشغولات الخشبية في العصر العثماني¹¹ حتى العصر الحالي.

تقنية تجميع الحشوات الخشبية:

ابتكر الفنان الحرفي في العصور الإسلامية حرفة تجميع الحشوات الخشبية التي تعتمد على النظام الهندسي الدقيق القائم على المقاييس الزخرفية القديمة التي انتشر أسلوبها في مجال النجارة العربية حيث يقوم الفنان بتركيب و تثبيت الحشوات الخشبية مع أحرف إطارات التجميع بنفس سمك مفحار الحشوة تم تجميعها بالعرنوس أو السدابة دون الحاجة إلى غراء حتى تكون الحشوة حرة داخل الإطار¹² عند تجميع الحشوات الخشبية.

النوع الثاني: التحف الخشبية التشكيلية

استطاع الفنان الحرفي أن يبدع في النوع الثاني لبعض التحف الخشبية التشكيلية مثل التشكيلات الخشبية التي تعتمد على أخشاب الجذوع و الأغصان و تقنية الخرط العربي.

¹⁰ سيد ابراهيم محمد علي، استحداث تكوينات خشبية مستوحاة من الاسقف الخشبية المملوكية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، 2002، ص 204.

¹¹ نفس المرجع، استحداث تكوينات خشبية مستوحاة من الاسقف الخشبية المملوكية، 2002، ص 205.

¹² منير مصطفى درويش: أشغال الخشب في بحوث التربية الفنية، ط 2، مطبعة عيسى البابي وشركاه، 198، ص 206.

تقنية التشكيلات الخشبية من الجذوع و الأغصان: تعد هذه التقنية من التقنيات التي لازالت منتشرة إلى يومنا هذا لارتباطها بوظائف نفعية حيث يصنع عن طريقها الأواني و الكؤوس و الأطباق و الملاعق و المقاعد باستخدام الحذف من كتل خشب الشجر بالإضافة إلى استخدام بعض أنواع الأخشاب الفاتحة في التشكيل مثل خشب الليمون والبرتقال¹³ و أن الدافع لشرائها لدى الناس ليس المنفعة فقط و إنما هو استخدامها للزينة لما تحمله من معاني الأصالة و التراث .

تقنية الخرط العربي: تطورت صناعة الخرط العربي في العصور الإسلامية حتى تميزت بدقة التفاصيل و كثرة الزخرفة التي توحى إلى العقيدة الدينية عن طريق تشكيل العناصر الهندسية المخروطة من خلال تبادل الشكل مع الأرضية في التجميع¹⁴

النوع الثالث: التحف الخشبية التشكيلية التجميلية:

مثل صناعة الآلات الموسيقية و تعتبر من التحف التي تجمع بين التشكيل والتجميل كصناعة مزدوجة من الناحية الوظيفية تتطلب تجهيزا معينا للصندوق الخشبي عند تشكيل آلة القانون و العود لأنهما من أهم الآلات التقليدية في الموسيقى الوترية التي تأتي بالرنين و المقامات الصوتية المطلوبة مع الشكل الجمالي الذي يعد تحفة في حد ذاته ،أما الناي فهو من أقدم آلات النفخ الموسيقية و التي يتم تشكيلها بأطوال مختلفة من الخشب الذي يتم تفرغته من الداخل ليصبح أنبوبة فارغة بعد ذلك يقوم الفنان الحرفي بتنعيم السطح الداخلي ثم تشكيل فتحات من الخارج إلى الداخل لأطراف الأصابع¹⁵ و يعتبر الناي آلة موسيقية أصيلة

الأدوات المستخدمة في أعمال صناعة الخشب:

صناعة التحف الخشبية عملية فنية يتم من خلالها تشكيل مصنوعات من مادة الخشب بأشكال متعددة ويتم الاعتماد في النجارة على أدوات أما يدوية كالمناشير و غيرها أو

¹³ عز الدين نجيب: الأنامل الذهبية"، نهضة مصر للطباعة، 2009، ص 40

¹⁴ منير مصطفى درويش: أشغال الخشب في بحوث التربية الفنية، ط 2 ، مطبعة عيسى البابي وشركاه، 1980، ص

¹⁵ اسعد نديم " فنون وحرف تقليدية من القاهرة، و ازرعة الثقافة، القاهرة، 1998، ص146

كهربائية عن طريق آلات مزودة بقواطع مركبة على محاور دوران بالغة السرعة متطورة
تكنولوجيا لتساعد الحرفي على إنجاز العمل في مدة قصيرة

أولاً: الأدوات اليدوية:

المناشير:

نرى إن أعمال الصناعة الخشبية لا يمكن الاستغناء عن المناشير ولا بد من الحجة إليها في
مرحلة ما، والمناشير توجد على أربعة أنواع هي ثلاثة للقطع في خطوط مستقيمة وهي
مناشير يدوية ومناشير السراق ومناشير التعشيق، والنوع الرابع للقطع في خطوط منحنية
ويسمى منشار (الإفريز) أو كما يسمى منشار القطل، وهو منشار ضيق¹⁶.

أدوات الحفر: يستخدم الحفر لغرض ثقب الخشب وتثبيتته، وأدوات الثقب تكون ثقب يدوية
أو أدوات كهربائية، وعادة ما تكون متنقلة، وتتنوع استخداماتها، فمنها تستخدم لغرض
الثقب العادي البسيط، ومنها يستخدم لثقب أحجام مختلفة مثل المثاقب الدوارة، ونحتاج عند
الثقب إلى بعض الملحقات والأدوات اللازمة مثل الصفائح المعدنية لتثبيت الخشب أثناء
الحفر، وبعد إتمام الحفر نحضر المسامير اللولبية الخاصة والمفصلات والصفائح الفلزية
ووضعها في الثقوب لتثبيت الخشب في المكان المطلوب¹⁷.

أدوات التثبيت: تستخدم مادة الغراء لأغراض تثبيت أجزاء الخشب ولصقها ببعض، هناك
عدة أنواع من الغراء، مثل غراء الريزولسيينول المقاوم للحرارة، بالإضافة إلى عدم تأثره
بالماء، وغيره من الأنواع الأخرى والتي تتمتع بخصائص أخرى متنوعة مثل الصمغ
الأبيض وغراء آسيات البولي فينيل وغيرهم.

أدوات الصنفرة: تستخدم أدوات الصنفرة لغرض تنعيم الخشب بعد الانتهاء من صنعه،
وإزالة الآثار الباقية على الخشب الناتجة من استخدام أدوات النجارة الأخرى، حيث يتم
الحصول على خشب ناعم وجاهز للعمليات النهائية لتخرجه جاهزاً للاستخدام، هناك عدة
أدوات للصنفرة فمنها كهربائية، وأخرى يدوية، مثل ورق الصنفرة المصنوع من حجر

¹⁶ وارنر هيرت، اشغال النجارة العامة، الاسس التكنولوجية، ترجمة المهندس، عبد المنعم عاكف، دار الأهرام، دار النشر الشعبية للتأليف، 1980، ص

¹¹.

¹⁷ نفس المرجع، نفس المرجع، ص 12.

الصوان أو أكسيد الألمنيوم. تستخدم أدوات الصنفرة والتشطيب النهائي كالدهان وغيره بغرض الحصول على خشب ناعم وجميل، بحيث تظهر تفاصيل الخشب ورسوماته أو نقشاته بشكل واضح وبلون جميل وبراق، كما تحمي هذه التشطيبات النهاية الخشب من المؤثرات الخارجية التي يتعرض لها الخشب مع الزمن.

مطرقة وإزميل: يستخدم الإزميل والمطرقة عادةً لحفر الخشب، وصنع تجويف بداخله، عبر إفراغه، حيث يعرف الإزميل: بأنه أداة حديدية ذات رأس حادّ بجانب مشطوفٍ بشكل زاوٍ

القالب الفني المعتمد:

لقد قمنا بإختيار الفيلم الوثائقي كقالب فني لمعالجة موضوع دراستنا و اعتمدنا على هذا النوع من القوالب الفنية لتمييزه بتصوير الحياة على طبيعتها دون تدخل العناصر الخارجية و هو ما يعطي مصداقية للعمل و بما ان موضوعنا حول صناعة التحف الخشبية فعملنا على تصوير الحياة اليومية للحرفي داخل ورشته وكيف يمكنه تشكيل التحف الفنية من قطعة خشب خام

تعريف الفيلم الوثائقي :

تعددت واختلقت الرؤى حول مفهوم الفيلم الوثائقي على الرغم من قيام الاتحاد الدولي للأفلام الوثائقية عام 1948 بصياغة تعريف للفيلم الوثائقي لتفريقه عن غيره من الأنواع السينمائية و التلفزيونية جاء على النحو التالي: "كافة أساليب التسجيل على فيلم لأي مظهر للحقيقة، يعرض إما بوسائل التصوير المباشر، أو بإعادة بنائه بصدق، وذلك لحفز المشاهد إلى عمل شيء، أو لتوسيع مدارك المعرفة والفهم الإنساني أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل في عالم الاقتصاد، أو الثقافة، أو العلاقات الإنسانية"¹⁸.

أما المفهوم الإنجليزي لهذا النوع Film Documentaire و في الاصطلاح الفرنسي، فلا يكتفي الفيلم بتسجيل الحقيقة Documenter Film من الأفلام التسجيلية الوثائقية وحدها، وإنما يضيف إليها الرأي أيضاً¹⁹.

18 ايمن عبد الناصر، اعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر، و التوزيع، عمان، الاردن، 2007، ص14.
19 -علال دنيا، الشخصية التاريخية في الفيلم الوثائقي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في شعبة الاعلام و الاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2016/2017، ص

"جون جر يرسون" قد وضع تعريف للفيلم John Grierson وكان المخرج الإنجليزي الوثائقي عام 1926 على "أنه معالجة الأحداث الواقعية الجارية وفيه خلق فني وبذلك يكون قد استخدم مصطلح السينما الوثائقية و هو يستعرض فيلم مونا الذي أخرجه "روبرت فلاهيرتي" الذي حمل كاميراته لتصوير حياة الناس اليومية في الأصقاع النائية 20 فقد قدم دراسات كاملة بالكاميرا عن حياة الأسكيمو و عن حياة السكان في البحار الجنوبية فقد عرق الفيلم الوثائقي على انه " فيلم pare Lorentz أما المخرج الأمريكي بير لونتز يصور الواقع بشكل درامي 21، وأنّ هناك عوامل كثيرة يمكن استغلالها درامياً في الواقع، حيث إن الدراما ليست وفقاً على الفيلم الروائي، فالطبيعة والحياة تحويان صراعات لا تقل في حدتها عن الصراع الدرامي في المسرح أو الرواية أو القصة، ولكن المهم هو كيفية التقاط المخرج التسجيلي الفنان واكتشافه لمادته من الواقع المحيط به.

كما عرفت الموسوعة البريطانية الجديدة الفيلم الوثائقي بأنه نوع من الأفلام السينمائية غير الروائية بمعنى أنه لا يتضمن قصة أو خيالاً و إنما يتخذ مادته السينمائية من واقع الحياة، فيصور هذا الواقع و يفسر حقائقه المادية أو يعيد تكوين هذا الواقع و تعديله بشكل يعبر عن الحقيقة الواقعة هدفاً إلى تحقيق غرض تعليمي أو ترفيهي .

وجاء في تعريف معجم الفن السينمائي الدولي بأنه نوع من الأفلام غير الروائية التي لا تعتمد على الخيال بل تتخذ مادتها من الواقع سواء أكان ذلك بنقل الأحداث مباشرة كما جاءت في الواقع أو عن طريق إعادة تكوين وتعديل هذا الواقع بشكل قريب من الحقيقة الواقعية .

أما جورج سادول فيعرفه بأنه كل إنتاج سينمائي جغرافي لا يصدر عن الخيال و يرتبط بوصف و استرجاع الواقع، انه عبارة عن اختبار علمي و فلسفي للفن السابع.

أما الناقد السينمائي "ليفي" فيعرفه بأنه تلك الأفلام التي تنقل الحياة في كل مظاهرها دون استعمال الممثلين المحترفين و دون أستوديو .

20 دمنى سعدي الحديدي، الفيلم التسجيلي (اتجاهه أسسه قواعده)، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1190، ص1، ص28.
21 جورج خليفي، الفيلم الوثائقي، دليل مقترح للتدريس في الجامعات و الكليات الفلسطينية، مؤسسة هاينرش بول الألمانية، مركز تطوير الاعلام، فلسطين، 2014، ص05.

باتريشيا اوفر هايدي في كتابها الفيلم الوثائقي أن Patricia overhaydy وترى
"الأفلام الوثائقية أداة تواصل مهمة في تشكيل الواقع بسبب مزاعمها بانها تجسد الحقيقة
فدائما ما يكون للأفلام الوثائقية أساس في الحياة الواقعية و تزعم بأنها تخبرنا بشيء يستحق
المعرفة".²²

فيما بير لورنتز يرى بأن تعريف الفيلم الوثائقي: هو فيلم يتعامل مع الحقائق بشكلٍ دراميٍّ و
من خلال استعراض هذه التعريفات المتنوعة لأهل الاختصاص نلاحظ اختلافات وتشابهات
بينها وفي معظمها تتفق على ان الفيلم الوثائقي هو نوع قائم بذاته يختلف عن الفيلم الخيالي
من حيث طريقة المعالجة و الهدف من تصويره فالفيلم الوثائقي يتجه إلى الواقع المعاش
فيصور حياة كما هي و داخل محيطها الطبيعي كما أن الغاية من الفيلم الوثائقي هو الإعلام
والتعليم من خلال مختلف المجالات السياسية، الثقافية، الاجتماعية و الاقتصادية العلمية.

تصنيف الأفلام الوثائقية:

تصنيفات الأفلام الوثائقية حسب الشكل أو المضمون التصنيف الذي نراه يشمل كل أنواع
الأفلام الوثائقية، ويرتكز هذا التصنيف على ثلاث مستويات هي كالتالي:

مستويات الأفلام الوثائقية:

أولاً: مستوى الوصف البسيط للمادة الطبيعية:

الأفلام الوثائقية الإخبارية أو الجرائد الإخبارية: وهنا يقوم مصوّر الجريدة بالدخول إلى
أماكن جمع التقارير المرئية عن كافة الأخبار التي حصلت اليوم؛ بحيث تعرض للمشاهد
كما وقعت على أرض الواقع.²³

➤ اللقطات الوثائقية الخام:

ويقصد بها الأفلام التي تقوم بتسجيل لقطات فردية غير مرتبطة مع بعضها البعض؛ بحيث
يكون لكل منها هدف معين؛ مثل تسجيل واقع الأسواق والناس في الشوارع.

²² باتريشيا اوفر هايدي، الفيلم الوثائقي مقدمة صغيرة جدا، ترجمة شيماء طه الريدي، كلمات عربية للترجمة والنشر، ط3، 2013، ص1، ص13
²³ د كويبي حفصة، الفيلم التسجيلي مقارنة مفاهيمية، مجلة الحقيقة، المجلد 17 العدد 3، جامعة مستغانم، 2018، ص530

➤ المجالات السينمائية:

ويقصد بهذا النوع هو تناول موضوعات حول قضايا تشغل أذهان الناس في أوقات معينة، قد تكون دورية أو شهرية أو موسمية. مستوى الوصف المتقدم للمادة الطبيعية

ثانياً مستوى الوصف المتقدم و التطور للمادة الطبيعية:

الأفلام التعليمية: ويقصد بهذا النوع من الأفلام هو إنتاج الأفلام عن الهيئات والمؤسسات التعليمية، من مثل المدارس أو الجامعات، حيث يكون هذا التعاون ما بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات الإعلام. ويكون مضمون هذا النوع من الأفلام مرتبط بالمناهج التدريسية، الذي يستهدف فئة معينة من الجمهور²⁴.

الأفلام العلمية:²⁵ ويقصد بها الأفلام التي تندرج تحت أنواع الأفلام التثقيفية، حيث تقوم على تقديم المواد العلمية المعقدة بشكل بسيط وواضح؛ وذلك للقيام برفع إدراك المشاهد للعلم والتقنيات المتوافرة في خبراته المعرفية.

الأفلام التدريبية: ويقصد بها الأفلام التي يكون هدفها الأول والأساسي؛ هو إكساب الفئات المستهدفة معارف مهنية مرتبطة بمهن معينة خاصة بالعامل أو الفلاح، أو حتى تقديم المعارف في كافة مراحل الإنتاج السلعي وذلك لتدريب العمال عليها.²⁶

الأفلام الثقافية: ويقصد بها الأفلام التي تهدف إلى نشر الثقافات العامة ما بين الفئات المختلفة في المجتمع، بالإضافة إلى الثقافات المختلفة بين أفراد المجتمع؛ من مثل العادات، التقاليد واللهجات المتعددة داخل كل دولة. وبالتالي نشر أيضاً ثقافات المجتمعات العربية والغربية.

²⁴-علال دنيا، الشخصية التاريخية في الفيلم الوثائقي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في شعبة الاعلام و الاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2016/2017 ص31.

²⁵ تركي شهري، انواع الافلام الوثائقية، مرجع سبق ذكره، ص 39

²⁶د كويبي حفصة، الفيلم التسجيلي مقارنة مفاهيمية، مرجع سبق ذكره، ص 531.

الأفلام الوثائقية السياحية:

ويقصد بها الأفلام التي يكون هدفها عرض الآثار، المعالم السياحية والحضارات المتوافرة في دولة ما وذلك للترويج لها وجذب سياح تجاهها، سواء كانوا من الداخل أو حتى من الخارج²⁷.

أفلام التوعية والإرشاد:

ويقصد بها الأفلام التي تقوم بتقديم موضوعات ذات خطورة كبيرة على الفئات المجتمعية؛ بحيث تقوم بالتوعية وكيفية الوقاية من مثل هذه الموضوعات، فيكون الهدف الكامن وراء هذا النوع من الأفلام هو تعديل سلوك معين، أو اكتساب سلوك سواء كان سلبي أو حتى إيجابي.

أفلام الفن: وهي الأفلام التي تقوم بعرض الفنون التشكيلية وحياة الفنانين، كذلك العمل على رصد كافة أعمالهم؛ من مثل رصد فن النحت، الرسم، الموسيقى والشعر وغيرها من الفنون.

أفلام الرحلات والاستكشاف:

ويقصد بها الأفلام التي تقوم بتسجيل الأماكن والمناطق السياحية والتي قام مجموعة من الأفراد بزيارتها، على اعتبار أنها شكل من أشكال توثيق الزيارة، بالإضافة إلى اعتبارها نوع من أنواع الترويج والدعاية لزيارة المكان²⁸.

مستوى الوصف العميق للمادة الطبيعية والتحليل والتفسير الدرامي:

الأفلام التاريخية

هي أفلام تعود بالمشاهد إلى ما وقع بالماضي إذ يعالج أحداثا أما سياسية أو دينية أو حضارية .

²⁷-عاصم علي الجرادات، معالجة الافلام التسجيلية للصراعات السياسية سلسلة سري للغاية في قناة الجزيرة نموذج، ص38.
²⁸د كويبيي حفصة، الفيلم التسجيلي مقارنة مفاهيمية، مرجع سبق ذكره، ص532.

أفلام السيرة الذاتية: -

يرتبط هذا النوع حول شخصية معينة يدور حولها الفيلم الوثائقي و يمكن ان تكون تلك الشخصية مشهورة أو أنجزت أمرا غاية في الأهمية سواء في المجال السياسي أو الفني أو الثقافي أو العلمي... الخ²⁹

توجد أيضا تصنيفات أخرى لأنواع الأفلام الوثائقية حسب عدة مستويات :

من حيث الموضوع: تهتم بالجوانب الحقيقية للحياة بشكل عام بما في ذلك حياة الإنسان، الحيوان و كافة الكائنات الحية و كذا مختلف الأنشطة المتنوعة للإنسان.³⁰

من حيث الهدف: عادة ما يكون لهذه الأفلام هدفا محددًا تصبو إلى تحقيقه و غالبا ما يكون ذلك الهدف حول قضية تشد الرأي العام .

من حيث التقنية: تستخدم تقنيات التصوير الحي للمشاهد و أحيانا تستخدم الصور الثابتة مع تقنية التحريك³¹

خصائص الفيلم الوثائقي:

- اعتماد الفيلم الوثائقي على التنقل والملاحظة والانتقاء من الحياة نفسها فهو لا يعتمد على موضوعات ممثلة في بيئة مصنعة، كما يفعل الفيلم الروائي
- أشخاص الفيلم الوثائقي ومناظره يختارون من الواقع الحي³²، فلا يعتمد على ممثلين محترفين، ولا على مناظر صناعية مفتعلة داخل الاستوديو،
- مادة الفيلم الوثائقي تختار من الطبيعة دونما تأليف أو محاكاة، وبذلك تكون موضوعاته أكثر دقة وواقعية من المادة الممثلة.

²⁹علائق دنيا، الشخصية التاريخية في الفيلم الوثائقي، مرجع سبق ذكره، ص 31.

³⁰ مجموعة من الباحثين، الفيلم الوثائقي قضايا وإشكالات. الدار العربية للعلوم، ط 1، الدوحة قطر، 2010، ص 13

³¹ مرجع سبق ذكره، مجموعة من الباحثين، الفيلم الوثائقي قضايا وإشكالات، ص 14

³² عاصم علي الجرادات، معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية سري للغاية في قناة الجزيرة نموذج (مذكرة ماجستير) جامعة الشرق الأوسط، 209 ص 40

- اختيار و تنظيم المادة المستمدة من الواقع و ترتيبها و تقديمها للمتلقى بأسلوب فني يعكس وجهة نظر مخرج الفيلم بمعنى الوصول إلى المعالجة الخلاقة للواقع و تقديم رؤية القائم بالاتصال في موضوع معين لجمهور مستهدف معتمدا على الواقع و الحقيقة .

- الواقع في السينما الوثائقية هو المادة الخام

- يتكون الفيلم الوثائقي من مشاهد سينمائية أو مقاطع فيديو أو صور فوتوغرافية و مقاطع صوتية لأشخاص حقيقيين و أحداث واقعية، كما يمكن أن تضاف له الموسيقى والمؤثرات الصوتية و البصرية أو حتى مشاهد تمثيلية بشروط محددة

- لا يهدف الفيلم الوثائقي للربح المادة بالدرجة الأولى بل يهتم بتحقيق أهداف أسمى كالتعليم ، التثقيف، حفظ التراث، أو التاريخ و هذا ما يميزه عن الفيلم الروائي الذي يذهب إلى تحقيق مراكز أولى في شبك التذاكر من أجل الربح المادي

- يعمل مخرج الفيلم الوثائقي على سرد الحدث التاريخي أو السياسي بشكل حيادي دون إبداء الرأي فيه فهو يعتبر مصدر معلوماتي و تاريخي للأحداث و الظواهر .

- تقدم الأفلام الوثائقية سردا مفصلا قدر الإمكان للموضوعات و المعلومات والأحداث

- يعالج الفيلم الوثائقي كافة المواضيع والأنشطة و المجالات و يعتبر شكل مميز من الإنتاج السينمائي و هو وثيقة عن أصل الأحداث لكن بلمسة فنية تعكس اتجاه المجتمع ورؤيته³³.

- يبتكر الفيلم الوثائقي تفاصيل محددة لتعميق القناعة للشخصيات و القصة التي قد تشبه أو لا تشبه أناس و العالم الحقيقي.

³³ أحمد الساري، وسائل الاعلام النشأة و التطور، دار أسامة للنشر،الأردن،2015،ص26

-التوثيق هو أكبر مصدر كامن للجدول في الفيلم الوثائقي أما في الأفلام الخيالية فالتوثيق يعرض على أنه في أذهاننا يعتبر مجرد فيلم و أن الأحداث مصنوعة³⁴
- يخاطب الفيلم الوثائقي فئة أو مجموعة مستهدفة من الجماهير ويتم إنتاج الفيلم حسب خصائص و طبيعة الجمهور المستهدف³⁵

الفرق بين الفيلم الوثائقي والتسجيلي:

الفيلم الوثائقي: هو الذي ينضوي تحت شروط التوثيق الفعلية، أمّا التسجيلي فهو الذي يسجل ما يقع أمام الكاميرا. ولتحقيق فيلم وثائقي، فإن المخرج سيلتزم بالشروط الصارمة للفيلم. ولا يلجأ لإدخال أية عناصر خارجية كتلفيح وتركيب. ولا إدارة الشخص في الفيلم كمتّثل كما نرى الحال منتشرأ. والالتزام هنا هو بتحويل الفيلم إلى وثيقة صادقة مائة بالمائة وخالية من التركيب والتفعيل الجانبي³⁶.

الفيلم التسجيلي: يستطيع أن يأخذ على عاتقه هذا المنوال من التفعيل؛ لأنه يريد أن يسجل طبيعة حياة ما وربما يواجه اختيارات من نوع تخصيص العنصر البشري الأول في الفيلم، بلقطة تتركب شروطها خلال التصوير. و كذلك فإن التسجيل يعني أن الكاميرا تصوّر لكي تسجّل وضعا، وليس بالضرورة لتوثيق حقيقة معينة.

³⁴دمنى سعيدي الحديدي، الفيلم التسجيلي(اتجاهه أسسه قواعده)، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1190، ص1، 28.
³⁵- علال دنيا، الشخصية التاريخية في الفيلم الوثائقي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في شعبة الاعلام و الاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2016/2017، ص 15.

³⁶أستاذ مالفي، محاضرة مقياس علم الاجتماع السمعي البصري

الاطار التطبيقي

1- مرحلة ما قبل الإنتاج:

هذه المرحلة جد مهمة في إعداد أي عمل سمعي بصري باعتبارها الوعاء الذي يشكل ملامح المادة المراد إنجازها فهي أولى المراحل التطبيقية التي يعتمد عليها أي معد في جمع المعلومات والوثائق والحقائق التي لها صلة بالموضوع المراد إنجازها. ومن أجل الإلمام بموضوع التحف الخشبية فقد سعينا في هذه المرحلة إلى :

أ- **جمع المعلومات:** جمعنا كل ماله علاقة بموضوع صناعة التحف الخشبية و قمنا بتحديد الجهات التي يمكننا إفادتنا بالموضوع حيث تنقلنا إلى غرفة الصناعات التقليدية بولاية مستغانم وكان لنا لقاء مع مديرها وأخبرنا عن قلة الحرفيين في هذا المجال ومع هذا تمكنا من أخذ المعلومات اللازمة لتحديد الحرفي المعروف بصناعة التحف الخشبية السيد عصمان تواتي أحد أبناء ولاية مستغانم وقمنا بالإيصال به لتحديد لقاء معه.

ب- **وضع خطة انجاز:** قمنا برسم وتحديد الخطوات التي يجب أن نتبعها من أجل إنجاز هذا العمل

ت- **معاينة أماكن التصوير:** قمنا بمعاينة ورشة النجارة التابعة للحرفي عصمان تواتي الواقعة بحي تيجديت ولاية مستغانم.

السينوبسيس: -

يدور موضوع هذا الفيلم فيلم التوثيقي الإعلامي حول صناعة التحف الخشبية من طرف الحرفي الفنان عصمان تواتي أحد أبناء مدينة مستغانم بمستغانم الذي يمتلك ورشة النجارة بحي تيجديت حيث يقوم بعمل تحف خشبية ترمز إلى أصالة المنطقة خصوصا والجزائر عموما، ومن خلال هذا الفيلم الوثائقي التراثي نتطرق إلى جمالية هذه الحرفة التي تجمع بين البساطة و العودة إلى الطبيعة الأم وبين الجمال و الإبداع في تحويل الخشب إلى عمل فني يعبر عن

ثقافة، تراث ، و حضارة أهل المنطقة باستخدام آلات كهربائية و معدات يدوية و عن طريق تقنيات تختلف بين النحت ،الحفر والخراط و التلميس.

2- مرحلة الإنتاج:

أ- التقاط الصورة:

مرحلة التقاط اللقطات من أهم المراحل لأي إنتاج سمعي بصري و تعتمد على إختيار ما يخدم الموضوع دون سواه فكل لقطة هي توثيق للحدث وتعبّر عن الحقيقة التي تشكل في النهاية المشهد الذي يلتقي مع مشهد آخر للوصول في النهاية إلى فيلم توثيقي لهذه الحرفة التقليدية .

- اعتمدنا على فضاء داخلي للتصوير: من داخل ورشة النجارة حيث تم تصوير المكان من الداخل وتتبع مراحل إنجاز مشغولة خشبية وقمنا باستجواب الحرفي عصمان تواتي.
- قمنا بالتصوير داخل المعرض الخاص بالتحف الخشبية بدار الثقافة ولد عيد الرحمن كافي.

ب- التقاط الصوت:

تم استعمال الميكروفون الخارجي لالتقاط الصوت أثناء المحادثة مع الحرفي عصمان تواتي

الإخراج:

هو الجانب التنفيذي في عملية الإخراج تتم في هذه المرحلة تحويل الأفكار التي حددت سابقا إلى عمل سمعي بصري يسقط فيه المخرج كل أفكاره عن الموضوع .

ولهذا الغرض اعتمدنا في الإخراج على ورقة طريق لتنظيم مادتنا التصويرية مع استخدام الزوايا وحركات الكاميرا التي تخدم موضوعنا.

التعليق:

التعليق في الفيلم التوثيقي الإعلامي يقوم بتدعيم الصورة الملتقطة ومن أساسيات كتابة التعليق تركه حتى نهاية التصوير والمونتاج .

التعليق في هذا العمل يساعد على توضيح الفكرة المراد توصيلها من خلال جملة من الكلمات و العبارات المعبرة عن المعنى الذي تحمله الرسالة الإعلامية.

الموسيقى: استخدمنا موسيقى أفلام وثائقية

مرحلة ما بعد الإنتاج:

- المشاهدة و اختبار اللقطات

هي المرحلة التي يتم فيها مشاهدة المادة المصورة لانتقاء اللقطات التي تناسب الموضوع مع التركيز على نوعية الصورة و نقاوتها ثم قمنا بإعادة مشاهدة اللقطات عدة مرات ليتسنى لنا اختيار الأنسب منها والذي يفى بالغرض المطلوب. و

المونتاج و التركيب:

بعد عملية تحديد اللقطات قمنا بترتيبها ترتيبا تسلسليا حسب الخطة التي وضعناها سابقا بغرض تسهيل عملية التحكم في المدة الزمنية للفيلم التوثيقي التي حددناها سابقا حيث قمنا في هذه المرحلة بعملية المونتاج قصد حذف اللقطات التي لا نحتاجها و الاحتفاظ باللقطات المهمة التي تفيد الموضوع و بعد التأكد من كل اللقطات قمنا بعملية تركيب الموسيقى و التعليق .

جنيريك البداية:

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

الاجتماعية كلية العلوم

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

يقدم:

فيلم وثائقي

من إعداد و تقديم

عمر الفاروق سلطاني

مداني خيرة

تصوير عمر الفاروق سلطاني

مداني خيرة

إخراج

عمر الفاروق سلطاني

تحت إشراف الأستاذ الفاضل

بعلي سعيد

السنة الجامعية 2022/2021

"ويسألونك عن تحف."

جنيريك النهائية

كنتم مع

فيلم وثائقي بعنوان

"ويسألونك..... عن تحف"

لنيل شهادة ماستر

تخصص سمعي بصري

من إعداد و تقديم

عمر الفاروق سلطاني

مداني خيرة

تحت إشراف الأستاذ الفاضل بعلي سعيد

السنة الجامعية 2022/2021

التقطيع التقني

شريط الصوت			شريط الصورة						
المؤثرات الصوتية	الشخصيات	التعليق	المضمون	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	رقم المشهد
موسيقى جنيريك	/	/	جنيريك البداية	/	/	/	54 ثا		01
موسيقى			تحف خشبية	أفقية	أمامية متحركة	متوسطة	5 ثا		02
		ويسألونك عن تحف قل هي من خامات الشجر	عنوان ويسألونك عن تحف خشبية مقطع من الأنترنت حول غابة	أفقية	متحركة من الأعلى إلى الأسفل	عامة	2 ثا		03
		الخشب من المواد التي كانت تستعمل لدى الحضارات السابقة	تصنيع تحفة من الخشب داخل ورشة	أفقية	أمامية ثابتة	قريبة	3 ثا		04
		و منذ قديم الأزمان أتقن الإنسان فن ترويض الخشب و شيئا فشيئا و من جيل إلى جيل			بانوراميه أفقية	عامة	30 ثا		05
		انتقل هذا الفن إلى عصرنا الحالي فتشكلت مختلف الصناعات الخشبية	خشب	أمامية	أمامية ثابتة	قريبة	40 ثا		06
		حرفة صناعة الخشب هي وسيط بين الماضي والحاضر الجزائري هي عنوان بارز في سجل ثقافة منطقة مستغانم حيث كانت و لازالت تمثل صورة لهذا المجتمع في كل مراحل تطوره	ورشة	أمامية	بانوراميه متحركة من جهة اليمين إلى اليسار	عامة	13 ثا		07

		بمنطقة تجديت و في ورشة العم عصمان اجتمعت للفن أركانه الأربعة المهارة الإبداع الشغف و الإتقان	ورشة	أفقية	بانوراميه متحركة	عامة	3ثا		09
		تشكيل في صورة تنطق بجمال هاته الولاية	تحفة خشبية عبارة عن مدفع	أفقية	ثابتة	مقربة	13ثا		10
	مقابلة مع الحرفي عصمان تواتي	/		أفقية	ثابتة	صدرية	59ثا		11
		يبدأ عصمان بتجهيز آلة التدوير لصناعة	الحرفي عصمان تواتي وهو يشتغل على آلة التدوير	أفقية	ثابتة من جهة الخلف	صدرية	4ثا		12
		تحفته الفنية لنهار اليوم يضع قطعة الخشب و يثبتها بإحكام	تقريب صورة الحرفي	أفقية	زوم	قريبة	30 ثا		13
		على جهاز التدوير	أدوات النجارة	أفقية	متحركة	متوسطة	30 ثا		14
		ثم يستعمل أدوات	الحرفي عصمان تواتي من الأعلى	غطسيه	ثابتة	متوسطة	10 ثا		15
		يدوية لبدء النحت على الشكل المراد صناعته يقوم الحرفي بصنفرة قطعة الخشب	عملية نحت قطعة خشب	أفقية	ثابتة	قريبة	8 ثا		16
		وتحويلها من شكل متوازي مستطيلات إلى شكل اسطواني و من تم إلى خرط حافة الشكل الأسطواني لتصبح مخروط	الاستمرار في نحت الخشب	غطسيه	ثابتة	متوسطة	4 ثا		18

		الشكل .							
صوت الألات		تظهر ملامح التحف الفنية بالظهور و هي عبارة عن بلبل من التراث القديم يمسح حواف البلبل لإزالة السطوح الخشنة	تحويل قطعة خشب إلى بلبل	مستوى النظر	ثابتة	قريبة	60 ثا		19
		و من ثم إلى آلة	تمليس البلبل	مستوى النظر	ثابتة	قريبة	15 ثا		20
		تزيل بقية الشوائب لضمان سلامة و عمل البلبل بشكل صحيح	الحرفي عصمان تواتي وهو يعمل على تمليس البلبل	مستوى النظر	ثابتة	متوسطة	33 ثا		21
موسيقى		/	البلبل في شكله النهائي	مستوى النظر	ثابتة	متوسطة	55 ثا		22
		ولأن الحاجة أم الإختراع تمكن العم عصمان	آلات يدوية	مستوى النظر	بانوراميه متحركة	متوسطة	50 ثا		23
موسيقى		بتعديل آلاته	الآلات يدوية	مستوى النظر	ثابتة	متوسطة	18 ثا		24
		اليديوية لتكون ملائمة	تحف خشبية	مستوى النظر	بانوراميه متحركة	قريبة	16 ثا		25
		لكل فكرة يحولها إلى تحفة تخرج بأبهى حلة	تحف خشبية	مستوى النظر	بانوراميه ثابتة	قريبة	6 ثا		26
موسيقى +صوت الألات		/	عملية خرط تحفة خشبية	مستوى النظر	ثابتة	قريبة جدا	20 ثا		30
موسيقى		/	الحرفي وهو ينتقي الخشب	أفقية	ثابتة	متوسطة	14 ثا		31
موسيقى		منذ أكثر من خمسون سنة تعلم العم عصمان فن الخشب فأتقنه و لم يبخل بتعليمه إلى تلامذته	الحرفي مع عماله داخل الورشة	مستوى النظر	ثابتة	عامة	6 ثا		32
		الصرامة في التعامل معهم	الحرفي مع عماله	مستوى النظر	زوم	أمريكية	40 ثا		33

		بكل صدق و أمانة ليتمكنوا هم كذلك من تعليم الأجيال القادمة	داخل الورشة						
	مقابلة	/	مقابلة مع الحرفي	مستوى النظر	ثابتة	صدرية	4 ثا		34
موسيقى			العمال وهم يشتغلون	خلفية	ثابتة	متوسطة	15 ثا		35
		عيق التاريخ وزخرفة أيدي عمي عصمان تشع بهالات من الجمال تزهو براعة وحرفية في تشكيل قطع خشبية صماء تحمل رسالة أصالة للتراث الجزائري	معرض للتحف لخشبية	مستوى النظر	ثابتة	عامة	3 ثا		36
موسيقى		/ هذا المدفع الخشبي مستوحى من الاستعمالات الحربية في عهد البيالك و البايات يتقن صناعته العم عصمان و يبرز حقيقته لينقله لنا بأدق التفاصيل	مدفع خشبي	مستوى النظر	ثابتة	قريبة	10 ثا		37
		وكذلك قبعات كلاسيكية بدايات صناعتها فاقت المائة سنة مثل قبة باناما المسامات بهذا الاسم نسبة إلى البلاد التي صنعت فيها و اشتهرت بها	قبعات خشبية	بانوراميه متحركة	ثابتة	متوسطة			39
موسيقى		قبعات سنسرو المكسيكية هي كذلك نالت حظها من أنامل العم عصمان و	قبة خشبية	مستوى النظر	ثابتة	قريبة	17 ثا		40

		أتقنها كما هي في الحقيقة							
موسيقى		و قبعات أخرى أوروبية كان لها حضور بين تحف معرض العم عصمان	قبعة خشبية أخرى	مستوى النظر	ثابتة	قريبة	15 ثا		41
		إضافة إلى أطقم كثيرة من الأواني الخشبية و كلها تحف في غاية الدقة و الإتقان	تحف خشبية عبارة عن أواني للطبخ	مستوى النظر	بانوراميه متحركة	قريبة	9 ثا		42
	مقابلة مع الحرفي عصمان تواتي	/		مستوى النظر	ثابتة	صدرية	10 ثا		43
		لن يضيع شيء من تاريخ الفن و الثقافة مادامت تنحت أيدي شريفة حرصت على عدم اندثاره و انتقاله من عهد إلى عهد لتبقى الثقافة راية لمجد الصناعات الحرفية	تحف خشبية بالمعرض	مستوى النظر	بانوراميه متحركة	متوسطة	11 ثا		44
موسيقى		/	تحف خشبية	مستوى النظر	ثابتة	متوسطة	32 ثا		45
ضجيج الآلات		/	الحرفي عصمان تواتي يقوم بإطفاء آلاته في الورشة	منخفضة	ثابتة	متوسطة	10 ثا		46

موسيقى جنيريك			جنيريك النهاية						
------------------	--	--	-------------------	--	--	--	--	--	--

الخاتمة

يعتبر قطاع الصناعات التقليدية والحرف من القطاعات المرتبطة بالسياحة فهو العامل المباشر لاستقطاب أكبر عدد ممكن من السياح فالسائح في الجزائر عموما ومدينة مستغانم ينجذب إلى كل ما هو تقليدي وتراثي وقد تناولنا في مذكرة التخرج صناعة التحف الخشبية بمدينة مستغانم التي تعد من المدن الساحلية الجميلة بمناظرها الخلابة ومناطقها الأثرية ومنتجاتها الحرفية الفنية. وقد توصلنا من خلال إمامنا بموضوع صناعة التحف الخشبية والمعد في شكل فيلم وثائقي على النقاط التالية:

- ضرورة الاهتمام بحرفة صناعة التحف الخشبية لما لها من أهمية في التعريف بالمنتوج المحلي.
- ضرورة فتح تخصص صناعة التحف الخشبية في مدارس التكوين حتى نمنع اندثار هذه الحرفة.
- دعوة الشباب الراغبين في الولوج لهذا النوع من الحرف وترغيبهم في ممارسة هذه الحرفة.
- رفع العراقيل والصعوبات التي تواجه الحرفي الفنان ودعمه من أجل الترويج لمصنوعاته الفنية الخشبية سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي
- تنظيم معارض وملتقيات للتعريف بصناعة التحف الخشبية
- دعم الدولة للحرفيين المهتمين بهذا النوع من الحرف
- تفعيل دور الإعلام في التعريف بالحرف التقليدية عموما وصناعة التحف الخشبية خصوصا.
- فتح أسواق خاصة بالحرفة وعدم اقتنار الأمر على المواسم فقط.
- تعزيز ثقافة الاهتمام بالموروث الشعبي عن طريق تكاثف الشركاء الفاعلون.
- التشجيع المعنوي والمادي للحرفيين المهتمين بهذا النوع من الحرف.

المرجع:

- الكتب باللغة العربية:

- أحمد الساري، وسائل الإعلام والنشأة والتطور، دار أسامة للنشر، الأردن، 2015

- باتريشيا اوفر هايدي، الفيلم الوثائقي مقدمة صغيرة جدا، ترجمة شيماء طه الريدي،

كلمات عربية للترجمة والنشر، ط1، 2013

- دمنى سعيدي الحديدي، الفيلم التسجيلي (اتجاهه، أسسه، قواعده)، القاهرة، دار الفكر

العربي، ط1، 1190.

- نعمان أبو بكر، الخشب الفن العربي الإسلامي، ج3، المنظمة العربية للثقافة والعلوم،

تونس 1997.

- المذكرات والمقالات العلمية:

- بن بلة خيرة، المنشآت الدينية بالجزائر خلال العهد العثماني، رسالة مقدمة لنيل شهادة

دكتوراه في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2008/2007م.

- راجعي زكية، مساكن الفحص بمدينة الزائر في العهد العثماني، دراسة أثرية وفنية

معمارية، رسالة لنيل درجة دكتوراه دولة في الآثار الإسلامية، معهد الآثار،

الجزائر، 2007.

- طيان شريفة، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، أطروحة لنيل شهادة

الدكتوراه في الآثار الإسلامية، ج1، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2008/2007.

- عاصم علي الجرادات، معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية سري للغاية في قناة

الجزيرة نموذج (مذكرة ماجستير) جامعة الشرق الأوسط، 2009.

- سيد إبراهيم محمد علي، استحداث تكوينات خشبية مستوحاة من الأسقف الخشبية

المملوكية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، 2002.

- علاء دنيا، الشخصية التاريخية في الفيلم الوثائقي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في شعبة الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2016، ص.
- كوبيبي حفصة، الفيلم التسجيلي مقارنة مفاهيمية، مجلة حقيقية، المجلد 17 العدد 3، جامعة مستغانم، 2008.
- منير مصطفى درويش: أشغال الخشب في بحوث التربية الفنية، ط2، مطبعة عيسى البابي وشركائه، 1998.
- غز الدين نجيب: الأنامل الذهبية، نهضة مصر للطباعة، 2009.
- أسعد نديم: فنون وحروف تقليدية من القاهرة، وزارة الثقافة، القاهرة، 1998.
- علي بن بلة، المصنوعات الخشبية بقصور قصبة مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، دراسة أثرية فنية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2001/2022.
- أيمن عبد الناصر، إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- زهير حنا، النحت على الخشب، كلية التربية الفنية جامعة مينا مصر، 2020.
- محمد بن عبد الكريم، الصناعة والحرفة التقليدية، مجلة الخطوة، ع5، مديرية الشباب والرياضية، أدرار، 2006.

المواقع الإلكترونية:

من الموقع الإلكتروني تصفح يوم 2022/05/25 على الساعة : 10 سا
<https://www.tassilialgerie.com>